الصباح
مقامات
13
العدد 1695 - السنة السادسة
الجمعة 20 ذي الحجة 1434 - الموافق 25 اكتوبر 2013
Friday 25 October 2013 - No.1695 - 6th Year

مسارح

راحو الطيبين

لا يوجد عاقل ينكر دور المنتديات الأدبية في السابق في انتشار الكثير من الأسماء وساهمت بشكل كبير في بروزها ، ولا ينكر عاقل أن المنتديات كانت أرض زرعت بها الأقلام نتاجها الأدبي وكان للجمهور والمتلقي دور أكبر في المساهمة على هذا الانتشار ، ولا يوجد عاقل ينكر أهمية الدور الذي لعبته المنتديات في تقديم الأدب بكل تصنيفاته على طبق من ذهب ، وذات العاقل لن ينكر التحول الذي حدث في توجه المنتديات وكيف كان لأصحابها اليد الطولى في إبراز وفي المساهمة في طمس الكثير من الحقائق والدور الأكبر في انتشار المجاملة والتلميع وأسس العلاقات الوهمية التي تبنى على المصالح المتبادلة ، رغم الكثير من السلبيات التي كان يعيشها رواد المنتديات إلا من كسب ودّ قادته لأن كسبهم يعني أنك تتحول إلى عضو سوبر ، بالطبع نحن لسنا بصدد تعداد مساوئ المنتديات من مبدأ الضربفي الميت حرام لذلك دعونا نتحدث عن المرحوم في ايجابياته ولو مؤقتا ، بمعنى أن المنتديات كانت مساهمه بكل شيء الجميل والسيء لكن نسبة غلبت على نسبة واترك الحكم لكم في هذه الجزئيةلكنني متأكد من اتفاقنا بنسبة كبيره على كلمة المرحوم التي سوف نسبقها في تعريف اي منتدى في الوقت الحالي لأنها بالفعل أصبحت في عداد الموتى .

بعد أن أصاب رواد المنتديات وأصحابها على حد سواء توجه الجميع تقريبا إلى الفيس بوك كتعويض ومحاولة انتشار بشكل أكبر والغالبية وجدت فيه مهرب من تسلط أصحاب المنتديات وإداراتها ، لاحظنا انتقال أغلب الأسماء إلى الفيس بوك وبنفس التواجد وأحيانا بنفس الطريقة والأسلوب الذي كان متبع هناك ولم يختلف إلى ما تحدثنا عنه وهي عدم وجود سلطة بشكل واضح من خلال اسماء معروفه أو سلطة معروفة مثل التي تدير المنتديات ، لكن بعد أن انتقلت العدوى وتفشت في الفيس بوك ومع ظهور تويتر وانتشاره بشكل كبير لاحظنا توجه هذه الأسماء من جديد إلى ملاذ آخر غاية في الانتشار والتفرد وكسب اكبر عدد من المتابعين بشكل واضح من خلال نظام تويتر الذي يتيح لك اختيار متابعيك واختيار من تريد متابعتهم وحجب من لا تريدأي بمعنى انحسار التسلط بشكل اكبر من خلال التواجد في هذا الموقع .

لكن مع هذه الحرية ومع تواجد ما كان يتفقده الأعضاء في المنتديات وفي تويتر ، وانعدام الأسباب بهذه الحرية وعدم وجود تلك القيود بدأنا نلاحظ انتقال عدوى المنتديات في أسلوب التغريدوالهاش تاق وكنت اخشي أن نجد في تويتر مثل تلك المواضيع التي كنا نجدها في المنتديات (عبر عن إحساسك بصوره ، بماذا تفكر الآن ، كلمه مني وكلمة منك ، عبّر عن مزاجك ، سبن جيم ، مضيق لكلمة ، أعرف رجل وأعرف أنثى ، سجّل دخولك ، سجّل خروجك ... إلخ) والكثير من هذه الأمور التي كنت أخشاها وتبادر إلى ذهني انها ولت بلا رجعة لكننا نجدها اليوم وبشكل يشبه تماما ما كان يحدث في المنتديات لكن باختلاف الشكل الخارجي فقط .

وبعودة إلى الأسماء نجد انها هي ذاتها في المنتديات في الفيس بوك وفي تويتر وبعودة إلى الأحداث نجدها هي ذاتها في الثلاث أماكن ، وفي قراءة للمحتوى نجدها هي ذاتها ، كل شيء هو كل شيء في كل مكان ، تغيرت الأماكن لكن الشخصيات لم تتغير ، تغيرت الألوان والأسماء وبقيت العقلية هي ذاتها ، هذا ما يجعلنا نكون أكثر قناعة أن المشكلة هي في عقلية الرواد أكثر من المكان نفسه وكيفية إدارته ، المشكلة مشكلة عقول وفكر يبقى في إطار محدد لا يفكر حتى في إخراج نفسه من دوامة هذه الأشياء ، عقلية تبحث عن التجمّل الخارجي وعدم الاهتمام بالمضمون ، عقلية تريد السطح وتبحث عنه وتنسى أن العمق أقوى وأجمل والذ .

المنتديات ، الفيس بوك ، تويتر نجد أنها ثلاث أوجه لعقلية واحدة .. عقلية اللا عقلية في بعض الأحيان وبعض الأحيان نقول راحو الطيبين ... ودمتم .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

تركت لي سلك الحرير امتدلي...
وعلقتني ما بين ضحكتك والريح
علمتني كيف انتصر واركب اللي...
داس القلوب المرتعه والمشافيح
بالبر نجمٍ بالهجوس امتعلي...
وبالبحر نامت في يديه التماسيح
غلّيتني ياللي كثير امتغلي...
صرت انكسر واعاود اقوم واطيح
شفتك ضوى والناس شافوك ظلي...
وصرحت احبك وانت يكفيك تلميح
بعضي لها وان عاندوا قلت كلي...
سودٍ وعدني ليلها بالمصابيح

سليمان المانع

بين سطرين

الشعراء في معارضة شعرية لقصيدتي « ميلاد يوم »

كان لمشاركاتي الشعرية عبر المنتديات الأدبية منذ عهد مضى بالغ الأثر والتأثير في نفسي من جهة وفي مسيرتي الأدبية من جهة أخرى وأثمرت بعض القصائد معارضات غاية في الإبداع لعدد من أبرز الشعراء والشاعرات في العالم العربي ومن أبرز القصائد التي حظيت بوسام معارضتها من قبل ثلة من الشعراء قصيدة « ميلاد يوم» التي ساوردها لكم عبر السطور القادمة مرصعة بعقد المعارضات الذي ازدان به جيدها

ونظراً لأن القصيدة والمعارضات طويلة بعض الشي فقد اختصرتها على النحو التالي :

هب النسيم وغنت الأطيار
وتمايلت في غصنها الأزهارُ
والصبح أطلق للأنام خيوله
أملا تشع بنوره الأقطارُ
والماء يجري في الجداول صافيا
يعدو كخيل هذه المضمارُ

إلى أن أقول في خاتمة القصيدة :

ان الحياة رواية وفصولها
الحب والإخلاص والإيثارُ

وقد أثمرت القصيدة المعارضات التالية التي أستهلها بمعارضة الشاعر السوري الكبير زياد عمار :

عبق البيانُ وأشرقتْ أزهارُ
وجميلُ نبضكِ يا نجاةُ يُزارُ
يشدو بروضكِ جدولٌ وخميلةٌ
وعلى وُرودكِ خطّت الأطيارُ

كذلك هذه معارضة الشاعر الإماراتي أحمد الفلاسي حيث قال :

الشعرُ من قلم النجاة تثارُ
ذهبُ الحروف تصوغهُ الأفكارُ
راقتْ كأنسام الأصيل تسوقها
ريحٌ يسوقُ مزونها إعصارُ

أما الشاعر الدكتور (عمر هزاع) من سوريا فقد أورد المعارضة التالية التي يقول فيها :

ونهشتُ حتّى هاجني استعبارُ
وتفلتت من شعريَ الأسرارُ
لأقولَ حييتِ القصيدةَ جنّةً
قد حفّها بعطوره النوّارُ

أما الشاعر السعودي أحمد محمد عطيّة فكانت معارضته بقصيدة طويلة اخترت منها الأبيات التالية

زال الظلام وأشرقت أنوار
وتهلّلت سُحُبٌ بها أمطار
وتمايلت تلك الغصون فيا لها
من جنة يغري بها السمار
البدر شع ضياؤه فتراقصت
تلك الكواكب جذلةً تختار

أما الشاعر حسين عمار فكانت معارضته على النحو التالي :

سالَ الندى واختالت الأزهارُ
عطراً تدلّى هاهنا يحتارُ
والشعرُ شاءَ اليومَ أن يغفو بنا
حينَ استقى من نومه الإبصارُ

وخاتمة المطاف كانت من الشاعر عواض الحارثي الذي عارض القصيدة بقصيدة اخترت منها الأبيات التالية

حُللاً تناثرَ ودّها إصرارُ
وتناقلتْ ترحيبُها الأخبارُ
طوقُ النجاةِ علقتُ فيه مُغالباً
ظنّي يطوفُ على دُجى الأحرارُ
أضحتْ حمامتُنا وأضحى صيتُها
يعلو مع الآفاقِ في إبهارُ

نجاة الماجد

نفس الإياب

قلّت ملذات نفسي يانهار الربوع
الظاهر إني نويت أرتاح والبال طاب
ياكثر ماشبت وطفت بدربي شموع
ماكنه ألا شبيه الحلم ، ولا السراب
اتبع مضارب طموحاتي وأكف الدموع
وأخاف تفتح من أبواب الحواسيد باب
ما اصعب من التكملة فالدرب غير الرجوع
لاصار خلفك حساب وقدم وجهك حساب
النفس لو تقتنع با أرزاقها .. ماتجوع
والحظ لو جاب من خافي بلاويه جاب
قلت الصراحه على شان آتحاشى الركوع
اللي يهاب الصراحه طول عمره يهاب

عمر القلوب البليدة ماحوتها ضلوع
ولاهو بشرط الذهاب يصير نفس الاياب
الستر والعافية تملا عيون القنوع
مادام نبت التراب يرد تحت التراب
ياليت ساس الوفاء ماصار ضمن الفروع
وياليت طول الصبر يرضي عزيز الجناب
أحيان يسقط رطب لو ماتهز الجذوع
ويسكن مكانه هوى الغربي وظل السحاب
وأحيان يظهر لجدران المباني سموع
وتبوح سر الصدور اللي سترها الغياب

محمد بن مجلوب البارودي